ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. Lect. Ali Abdul Reda Aliwi

General Directorate of Wasit Education

Email:
Aliabdelredha83@gmail.com
07714887751

Keywords:

academic solidity, middle School, Outstanding students

Article info

Article history:

Received 1.NOV.2023

Published 25.NOV.2023

Academic hardness of distinguished middle school students

A B S T R A C T

The current research aims to identify:

1. The level of academic hardness among outstanding middle school students.
2. Significance of statistical differences according to the gender variable (male, female).

To achieve the objectives of the current research, the researcher translated the Benishek & Lopez scale (2001), consisting of (19) items, and applied it to the basic research sample of (200) male and female students. The results showed that the distinguished middle school students enjoy a high level of academic solidity. There are no statistically significant differences according to the gender variable (males, females), and based on these results, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol53.Iss2.3769

الصلابة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين

م.م. علي عبد الرضا عليوي

المديرية العامة لتربية واسط

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. مستوى الصلابة الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين.

٢. دلالة الفروق الاحصائية على وفق متغير الجنس (الذكور ، الاناث).

ولتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث بترجمة مقياس بينيشك ولوبيز (Benishek & Lopez, 2001) المكون من (١٩) فقرة، وتطبيقه على عينة البحث الاساسية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة، واظهرت النتائج ان طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين يتمتعون بمستوى عالٍ من الصلابة الاكاديمية، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)، وبناءً على هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الصلابة الاكاديمية ، المرحلة الاعدادية ، الطلبة المتميزين

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

أنّ توجهات أغلب الدول المتطورة اليوم هو تحقيق اعلى درجات الضبط وتحقيق النجاح وتجنب الوقوع في الاخطاء، ومن اجل ذلك استعملت الذكاء الصناعي في كافة مجالات الحياة، الامر الذي دعاها الى الاهتمام بذو القدرات العقلية العالية المتميزين عن غيرهم من الافراد العاديين والاستفادة من قدراتهم في تحقيق غايتهم، كذلك الامر انسحب الى الدور النامية بما فيها العراق في حذو تلك الدول المتطور في ذات الاهتمام وتركيز الضوء على هذه الشريحة وجعلهم في مدارس خاصة لما يمتلكونها من مؤهلات تؤهلهم عن الطلبة العاديين. فقد يخضع الطالب المتقدم للانضمام بمدارس المتميزين الى مجموعة من الاختبارات التي تؤهله الى الانضمام إليها، إلا ان هذه على حد علم الباحث الاختبارات لا تركز على الجانب النفسي وتحديد بعض السمات الاساسية التي يتميز بها الطلبة المتميزين كالصلابة الاكاديمية مثلاً.

وتُعد الصلابة الاكاديمية سمة شخصية تساعد الطلبة على تحقيق التميز الاكاديمي ومواجهة التحديات والمواقف الضاغطة في بيئة التعلم وتحويلها إلى فرص إيجابية تسهم في تنمية شخصيتهم (Kou et al, 2021)، وكذلك يمكن عن طريقها التمييز بين الطلبة الذين يتجنبون تحدي أداء المهام الأكاديمية الصعبة عن غيرهم الذي يواجهون التحديات الاكاديمية في المواقف التعليمية المختلفة (Kamtsios & Karagiannopoulou, 2013: 807).

وكما أشار بينيشك ولوبيز (Benishek & Lopez, 2001) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير الجنس في مقياس الصلابة الاكاديمية ولصالح الاناث؛ إذ أن الفتيات في المدارس الثانوية حصلن على درجات التزام أعلى من الأولاد (Creed et al, 2013: 539)، في حين أشار دراسة (محاسنة وآخرون، ٢٠٢١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس (محاسنة وآخرون، ٢٠٢١: ٤٣).

وقد بين سبيريدون وكاراجيانوبولو (Spiridon & Karagiannopoulou, 2015) في دراستهما أنّ الطلبة الذين يعانون من انخفاض مستوى الصلابة الاكاديمية يعانون من توتر حاد إزاء الضغوط الاكاديمية الامر الذي يصعب عليهم مواجهتها والتغلب عليها (Spiridon & Karagiannopoulou, 2015: 53).

وتقد تتجلى مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الاتية:

- ما مستوى الصلابة الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين؟
- هل يختلف مستوى الصلابة الاكاديمية باختلاف جنس الطلبة (ذكر، انثى).

ثانياً: أهمية البحث:

تُعد دراسة الصلابة في البيئات الأكاديمية ذات أهمية خاصة؛ إذ أن البيئة الأكاديمية يمكن أن تكون متطلبة وتنافسية بالنسبة للطلاب. لذا فقد حاول علماء النفس التربوي استغلالها وتوجيهها نحو تحقيقي اهداف العملية التعليمية، وخاصة تحفيز وتشجيع الطلاب على تحقيق إمكاناتهم، حيث إن وصول الطلاب إلى إمكاناتهم له آثار على النجاح المهني والرضا لاحقًا (Maddi & Khoshaba, 2005: 291). وتشير الصلابة الأكاديمية إلى مرونة الطلاب في مواجهة الفشل الأكاديمي؛ إذ يُظهر الطلاب المجتهدون استعدادًا للانخراط في العمل الأكاديمي الصعب، والالتزام بالأنشطة والمساعي الأكاديمية، ويدركون أن لديهم سيطرة على أدائهم ونتائجهم الأكاديمية (Benishek & Lopez, 2001: 333).

وقد تم أيضًا بحث الصلابة الأكاديمية باعتبارها ارتباطًا بالتقييمات الذاتية للطلاب. على سبيل المثال، وجد كول وفيلد وهاريس (Cole, Field, and Harris, 2004) أن درجات الصلابة الإجمالية ترتبط بشكل إيجابي بدافع التعلم لدى طلاب الجامعة، وأكد (Maddi et al, 2009) على أن المستويات الأعلى من الصلابة ترتبط بالكفاءة الذاتية الأكاديمية والمواقف الإيجابية تجاه الجامعة. وقد تم العثور على نتائج مماثلـــة لطلاب المـــدارس الثانويـــة. على سبيل المثال، وجد بينيشيك ولوبيز (Benishek & Lopez, 2001) ارتباطات إيجابية بين الصلابة الأكاديمية وتصورات القيمة الذاتية الأكاديمية، لدى طلاب المدارس الثانوية. وعادةً، تم العثور على ارتباطات أقوى بين الصلابة والأداء الأكاديمي الفعلي .

وكما أظهرت نتائج دراسة الورداني (Wardani, 2020) أن الصلابة الأكاديمية تلعب دورا مباشرا في تطوير الصحة النفسية للطلبة. وكذلك تلعب دورًا في تطوير مهارات التكيف التحويلي والدعم الاجتماعي، وتكشف عن قدرتهم على التكيف مع المتطلبات الأكاديمية الجديدة ويمكن أن تحسن قدرتهم الفردية على إظهار قدراتهم الذاتية الكاملة أو قدراتهم الذاتية الكاملة في استكمال المتطلبات الأكاديمية وتحمل الضغوط (Wardani, 2020: 188).

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالجانب النظري والتطبيقي بالآتي:

الأهمية النظرية:

١. قد يوفر البحث الحالي اطاراً نظرياً للباحثين اللاحقين لبحث مفهوم "الصلابة الاكاديمية" بشكل موسع.
٢. يبرز اهمية البحث الحالي من اهمية الفئة المستهدفة بالبحث "الطلبة المتميزين".

الأهمية التطبيقية:

١. قد يوفر البحث الحالي مقياساً يساعد الباحثين اللاحقين الافادة منه.
٢. قد يساعد البحث الحالي إدارات مدارس المتميزين على التعرف على الطلبة المتميزين عن طريق اعتماد المقياس الذي وفره البحث.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. مستوى الصلابة الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين.
٢. دلالة الفروق الاحصائية على وفق متغير الجنس (الذكور، الاناث).

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية المتميزين في محافظة واسط / مدينة الكوت للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م.

خامساً: تعريف المصطلحات:

الصلابة الاكاديمية Academic Hardiness: عرفها كلا من:

١. **بينيشك و لوبيز (Benishek & Lopez, 2001):** "قدرة الطالب على مواجهة التحديات الاكاديمية وإدراكه بأنّ لديه القدرة على تحقيق أهدافه الاكاديمية واستعداده لتقديم تضحيات شخصية للتفوق الاكاديمي" (محاسنه وآخرون، ٢٠٢١: ٤٨).
٢. **مادي (Maddi, 2002)** :بأنها مرونة الطالب في مواجهة التحديات الأكاديمية، والالتزام بالمشاركة في الأنشطة الأكاديمية، وتحقيق أقصى قدر من الأداء في الحصول على التحصيل الأكاديمي (Maddi, 2002: 175).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف بينيشك ولوبيز (٢٠٠١) كتعريف نظرياً للبحث الحالي ، والاعتماد على نموذجه في تفسير النتائج والمقياس المبني فقاً عليه.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكمالية الاكاديمية المستعمل في البحث الحالي.

المرحلة الاعدادية (middle School):

هي مرحلة دراسية من السلم التعليمي العام في العراق تأتي بعد المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات بفرعيها العلمي والادبي وتشكلان بمجموعهما المرحلة الثانوية ومدتهما ست سنوات ، واذا اجتاز الطالب هذه المرحلة ينتقل الى المرحلة الجامعية (ابراهيم وعبد الكريم، ٢٠١١: ٤).

الطلبة المتميزين (Outstanding students):

عرفتهم وزارة التربية عام (١٩٩٤) بانهم الطلبة الدارسون في مدارس المتميزين، وقد تم قبولهم فيها كونهم حاصلون على اعلى المجاميع في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية، فضلا عن نجاحهم في اداء الاختبارين ، الاول لقياس القدرة العقلية، والثاني لاختبار تحصيلهم في مواد اللغة العربية والاجتماعيات واللغة الانكليزية والرياضيات والعلوم ، ويشترط في قبولهم ان لا يكونوا من الراسبين أو المكملين خلال سني دراستهم (التميمي، ٢٠١١: ٤٣).

الفصل الثاني

الإطار النظري

مفهوم الصلابة:

تم طرح مفهوم الصلابة لأول مرة من قبل كوباسا (Kobasa, 1979)، وعدها أحد المتغيرات الهامة التي تمثل قوة رئيسية في الشخصية والصحة البدنية والتي يمكن أن تولد الاهتمام بتحقيق النجاح في الحياة. من المفترض أن يكون لدى الأشخاص الأكثر صلابة التزامًا أو مشاركة في الأنشطة اليومية، وأن يتحكموا في جميع الأنشطة اليومية، ويتعرفوا على التهديدات في حياتهم. ومع ذلك، من ناحية أخرى، فإن الأشخاص الذين لا يتمتعون بالصلابة ويفتقرون إلى الالتزام سيظهرون الاغتراب، ونقص السيطرة، واهتمامًا أقل بالتحديات. مع مرور الوقت، تطور مصطلح الصلابة في مختلف مجالات الحياة سواء في التعليم أو الأكاديميين أو الاقتصاد أو المجالات الأخرى ذات الصلة.

يُنظر إلى الصلابة على أنها سمة شخصية تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الناس ويشعرون بها ويتصرفون بها في العالم: فالمستويات العالية من الصلابة تعزز النمو الشخصي والمرونة والرفاهية ؛ في حين أن المستويات المنخفضة تؤدي إلى إعاقة النفس والضيق. وتتكون الصلابة من ثلاث عمليات تقييم معرفي متكاملة: الالتزام والتحدي والسيطرة. يشير الالتزام إلى ميل الفرد إلى المشاركة، والشعور بالهدف، وإيجاد المعنى في أنشطة الفرد وبيئته. التحدي هو إدراك أن التغيير، وليس الاستقرار، هو جزء متوقع من الحياة، وهو عنصر ضروري للتنمية الشخصية. السيطرة هي الإدراك بأن الفرد يستطيع إدارة أحداث الحياة الهامة من خلال استخدام الخيال والمعرفة والمهارات والاختيار. تؤدي الصلابة في النهاية إلى تطوير استجابات وأفعال واسعة النطاق للتكيف، والتي تمكن الفرد من التصرف بشكل هادف، بدلاً من أن يكون سلبيًا أو يشعر بالعجز في مواجهة المواقف العصيبة والمتغيرة (Bartone et al, 2008: 78).

يرى مادي (Maddi, 2006) أنّ الصلابة تعني "مزيج معرفي/عاطفي يشكل حاجزًا شخصيًا متعلمًا وموجهًا نحو النمو" (Maddi, 2006: 160). وهو يتألف من السمات المعرفية والعاطفية والسلوكية ويصف قدرة الأفراد على الحفاظ على حالة صحية خلال الأوقات المضطربة (Bartone et al, 2013: 200).

يميل الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الصلابة إلى إدراك الحياة على أنها ذات معنى وهادفة، حتى في الأوقات المضطربة. إذ بين بارتون وزملاؤه (Bartone et al, 2013) أن الأفراد ذوي مستويات الصلابة العالية سوف ينظرون إلى الموقف المجهد على أنه مثير للاهتمام وجدير بالاهتمام، وفرصة لممارسة السيطرة، وفرصة للنمو. في الأساس، كما هو مفهوم، تحمي الصلابة الأفراد من الآثار السلبية للتوتر ضمن سياقات متعددة؛ مثل الرياضة (Maddi & Hess, 1992)، والجيش (Bartone & Snook, 1999)، وطلاب الجامعات (Maddi et al, 2006).

الصلابة النفسية ليست فطرية وقد ثبت أنها قابلة للتعلم (Maddi, 2007). لقد تم التحقق من صحة التدريب على الصلابة في جميع الأدبيات في مختلف المجموعات السكانية. لقد تبنى مجتمع التمريض الآثار الإيجابية للتدريب على الصلابة. أظهرت دراسة أجراها هندرسون (Henderson, 2015) أن تعليم الصلابة للممرضات ساعد في منع الإرهاق والتوتر. أدى التدريب إلى زيادة درجات الصلابة كما تم قياسها في النسخة الثالثة من مسح الآراء الشخصية المنقحة (Maddi et al, 2006) ومع زيادة الصلابة، انخفض الإرهاق والتوتر. استخدمت دراسة أخرى للتدريب على الصلابة مقياس الصلابة المعرفية المكون من ٣٠ عنصرًا وأظهرت تأثيرات مماثلة (Rowe, 1999). استخدم المؤلفون برنامجًا للصلابة مدته ٦ أسابيع مصممًا للحد من الإرهاق لدى ٣٢٥ من مقدمي الرعاية الصحية. أظهرت النتائج انخفاض أعراض الاحتراق النفسي لدى الأفراد الذين تلقوا التدريب مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد شهرين وستة أشهر من التدريب. تم تقديم التدريب على الصلابة للطلاب الجامعيين في جامعة كاليفورنيا كدورة ربع سنوية. بعد الانتهاء من تدريب الصلابة، أظهر الطلاب الجامعيون مستويات متزايدة من الصلابة (Maddi & Koshaba, 2001).

كما أكد حاجام وزملاؤه (Hadjam et al, 2004) على أنّ الصلابة يمكن لها أن تخفف من التأثير السلبي لحياة الطالب. ويمكن أن يزيد من استخدام الاستراتيجيات التي تتكيف مع المشاكل، مثل استخدام مشاكل الموارد الاجتماعية كدروع في البيئة وتقديم الدعم في التعامل مع التوترات، والمشكلات، وظهور الدوافع، وتوفير النجاح (Hadjam et al, 2004: 122). . يتمتع الطلاب الأقوياء بقدرات أفضل على استخدام التأقلم النشط، وهم أكثر ثقة، ويحصلون على دعم اجتماعي، مما يمكن أن يساعدهم على التعامل مع التوتر والتحكم في كيفية تعاملهم مع التوتر في البيئة من أجل البقاء (Dosik & Astuti, 2012: 37).

الصلابة الاكاديمية Academic Hardiness:

تتضمن البيئة الأكاديمية العديد من التحديات والانشطة والمهام الاكاديمية الصعبة التي تتطلب توافر قدر من الصلابة الاكاديمية لدى الطلبة لكي يتمكنوا من التصدي لها والحفاظ على الاستمرار في بذل مزيد من الجهد لتحقيق أهدافهم وأداء المهام الأكاديمية المطلوبة بنجاح (زكي وسالم، ٢٠٢٢: ٤٢٠).

تُمثل الصلابة الأكاديمية القدرة التي يتمتع بها الطلاب في مواجهة التحديات، وتنفيذ الالتزام، والسيطرة المناسبة في كل نشاط أكاديمي. الصلابة الأكاديمية هي إحدى القدرات التي يجب أن يمتلكها الطلاب في ظل العولمة التي تتطابق مع الكفاءة والمنافسة. واستجابة لهذه الظاهرة، يمكن للمدارس كمراكز إرشادية تقديم خدمات التوجيه والإرشاد التي تركز على تطوير القدرة الأكاديمية للطلاب (Fajriani et al, 2020:495).

ركزت الكثير من الأبحاث حول الصلابة الأكاديمية على علاقتها بالتحصيل الأكاديمي في المدرسة الثانوية على سبيل المثال (Karimi & Venkatesan, 2009) و (Benishek & Lopez, 2001)، وطلاب مرحلة ما بعد المرحلة الثانوية على سبيل المثال (Sheard & Golby, 2007).

أظهر إكليس وزملاؤه (Eccles et al, 2004) أن طلاب المدارس الثانوية يتمتعون بدرجة عالية من المرونة، وهي بنية مشابهة للصلابة، والتي عرفوها بأنها المثابرة في مواجهة الصعوبات الأكاديمية، كانوا أكثر عرضة لاختيار دورات أكثر تطلبًا في المدرسة الثانوية. تدعم هذه النتائج الصلاحية التنبؤية للصلابة، حيث وجدت أن الصلابة مرتبطة بنتائج "العالم الحقيقي". وقد وجد أن الصلابة الأكاديمية مرتبطة بشكل إيجابي بالعمر، مما يشير إلى أنها قد تظهر على المستوى التنموي، وربما بعد التحولات خلال مسار الحياة (Creed et al, 2013: 540).

نموذج فسر الصلابة الاكاديمية:

نموذج بينيشك و لوبيز (Benishek & Lopez, 2001):

انبثق نموذج بينيشك ولوبيز من نظرية (كوباسا، ١٩٧٩) حول الصلابة النفسية؛ إذ اتخذت منها إطارًا نظرياً لفهم سبب رغبة بعض الطلاب في الانخراط في دورات دراسية أكاديمية أكثر تحديًا من غيرهم. تفترض نظرية الصلابة أن ثلاث عمليات تقييم معرفي تعمل على تخفيف التأثيرات الضارة لمواقف الحياة العصيبة. هذه العمليات المعرفية هي: الالتزام (أي إدراك الفرد لأنشطة حياته باعتبارها ذات قيمة للذات وللآخرين)، والتحدي (أي إدراك التغيير بدلاً من الاستقرار كجزء متوقع وطبيعي من الحياة واعتبار التغيير مفيدًا للتنمية الشخصية)، والتحكم (أي إدراك الذات على أنها تتمتع بالسيطرة الشخصية على أحداث الحياة المهمة) (Benishek & Lopez, 2001:335).

تماشيًا مع نظرية كوباسا (١٩٧٩) المكون من ثلاثة مكونات للصلابة النفسية ومع تمييز دويك وليجيت (١٩٨٨) بين الأهداف القائمة على الأداء وأهداف التعلم، فقد بذل بينيشك ولوبيز جهد أولًا لتحديد أبعاد الالتزام والتحدي والسيطرة في العملية الأكاديمية. الصلابة وتوليد العناصر التي تمثل هذه المكونات. ونظرًا للطبيعة المحددة للسياق الأكاديمي، فقد تم إجراء بعض التعديلات لكلا وجهتي النظر للوصول إلى التعريفات الأولية الاتية:

أولاً: التزام: تم تعريف الالتزام على أنه استعداد الطلاب لبذل جهد متسق والمشاركة في التضحيات الشخصية من أجل تحقيق التميز الأكاديمي، وقد ينماز الطلاب ذوي الالتزام العالي على أنهم يظهرون تفانيًا شخصيًا ومشاركة في جميع الانشطة الاكاديمية، بينما يظهر الطلاب الأقل التزامًا مشاركة غير متسقة وأكثر مشروطة.

ثانياً: تحدي: تم تعريف هذا المكون على أنه الجهود الهادفة التي يبذلها الطلاب للبحث عن الانشطة الدراسية والخبرات الأكاديمية الصعبة وتبرير مثل هذه الإجراءات باعتبارها مهمة بطبيعتها للتعلم الشخصي. وفي هذا الصدد، امتدت فكرة التحدي لدى كوباسا لتشمل التعامل مع المخاطرة في السعي لتحقيق أهداف التعلم.

ثالثاً: يتحكم: تم تعريف هذا المكون على أنه اعتقاد الطلاب بأنهم يمتلكون القدرة على تحقيق النتائج التعليمية المرجوة من خلال الجهد الشخصي ومن خلال التنظيم الذاتي العاطفي الفعال في مواجهة الضغوط الأكاديمية وخيبات الأمل. وقد اضاف كل من بينيشك ولوبيز على ما جاء به كوباسا وجعلوا هذا المكون ليشمل قدرة الفرد الملموسة على التعامل بشكل مباشر مع التهديدات ذات الصلة أكاديميًا باحترام الذات، وإدارة التأثيرات المؤلمة والشكوك الشخصية، والاستجابة بمرونة لتجارب الفشل.

وقد حاول بنيشيك ولوبيز إجراء مطابقة بين مكونات الصلابة الاكاديمية وبين أنماط السلوكيات التي تتعلق بالتعلم والاداء لدى طلبة المدارس الثانوية وطلبة الجامعات

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي؛ إذ يشير البحث الوصفي الى دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً عن طريق التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وآخرون، ٢٠٠٧: ٧٤).

ثانياً: مجتمع البحث:

المقصود به هو كل مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها ، بمعنى المجموع الكلي للأفراد والاحداث يسعى الباحث من خلالها الى اعمام نتائجه عليها، حيث تكون لها علاقة بالمشكلة الحالية (عودة والملكاوي ، ١٩٩٢ :١٠٦). تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين والبالغ عددهم (٥٣٥) طالب وطالبة، بواقع مدرستين واحده للذكور عدد طلابها (٢٥٠) طالبة أي ما يعادل نسبة (٤٧%)، والاخرى للإناث وعدد طالباتها (٢٨٥) طالبة أي ما يعادل نسبة (٥٣%)، والجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول رقم (١) مجتمع البحث موزع حسب المدارس والجنس (ذكور، اناث)

المدارس حسب الجنس				المجموع الكلي	النسبة الكلية
الذكور		الاناث			
ثانوية الكوت للمتميزين		ثانوية الرباب للمتميزات			
العدد	النسبة	العدد	النسبة	٥٣٥	%١٠٠
٢٥٠	%٤٧	٢٨٥	%٥٣		

ثالثاً: عينة البحث:

تعد العينة انموذجاً يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالدراسة، فاختيار العينة أمر ضروري لأنه يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي ومفرداته ولا سيما في حالة صعوبة دراسة كل تلك الوحدات (قنديلجي، ١٩٩٣ : ١١٣) .

اعتمد الباحث الاسلوب العشوائي في اختيار عدد افراد العينة، وقد بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٠٠) طالب، و(١٠٠) طالبة كون أن نسب الجنسين متقاربين في المجتمع الاصلي، وكما هو موح في جدول رقم (٢):

جدول رقم (٢) عينة البحث موزع حسب المدارس والجنس (ذكور، اناث)

ثانوية الكوت للمتميزين للبنين	ثانوية الرباب للمتميزات
١٠٠	١٠٠

رابعاً: أداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب توفر أداة مناسبة لقياس الصلابة الاكاديمية تناسب افراد العينة ، لذا قام الباحث بترجمة مقياس كريد وزملاؤه (Creed et al, 2013) المكون من (١٩) فقرة، والذي يُعد المقياس المطور من مقياس بينيشك ولوبيز (Benishek & Lopez, 2001). وقد تم اتباع الاجراءات الاتية في تحديد أداة البحث الحالي:

١. تحديد المفهوم وابعاده:

فقد عرف بينيشك ولوبيز الصلابة الاكاديمية على انها قدرة الطالب على مواجهة التحديات الاكاديمية وإدراكه بأنّ لديه القدرة على تحقيق أهدافه الاكاديمية واستعداده لتقديم تضحيات شخصية للتفوق الاكاديمي، والمكون من ثلاث ابعاد هي:

الالتزام Commitment: يشير إلى رغبة الطالب في تحقيق أهداف محدده في الحياة، والمكونة من (١٠) فقرات.

التحدي Challenge: ويقصد به الجهد الذي يبذله الطالب بهدف تحقيق مستويات أعلى من الاهداف التي تتطلب خبرات أو مهارات، والمكون من (٥) فقرات.

التحكم Control: هي الاعتقاد الطالب أنه قادر على تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة عن طريق الجهد المبذول والتنظيم الذاتي الانفعالي الفعال، والمكون من (٤) فقرات.

٢. صدق الترجمة:

تم عرض المقياس على مجموعة من الاساتذة المختصين بالترجمة في جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية– قسم اللغة الانكليزية، وقد تم ترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى العربية وبالعكس وتم التأكد من صدق ترجمة المقياس.

٣. وضوح تعليمات المقياس:

تم عرض المقياس على عينة ووح التعليمات والمكونة من (٤٠) طالب وطالب بواقع (٢٠) طالب و (٢٠) طالبة من طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين ، وتبين أنّ المقياس واضح وان جميع عباراته مفهومة بالنسبة لهم، وقد تم تحديد الوقت المستغرق للإجابة (٣) ثلاث دقائق.

٤. الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. **الصدق:** وقد تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين هما:

- **الصدق الظاهري:** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس وكذلك بالقياس والتقويم والبالغ عددهم (١٥) محكم، وتم اعتماد الفقرات التي تحصل على نسبة موافقة (٨٠%) من المحكمين فما فوق، وقد تم اعتماد جميع فقرات المقياس كونها حصلت على نسبة موافقة (٨٥ – ١٠٠%).
- **صدق البناء:** تم التأكد كم صدق البناء عن طريق استخراج القوة التميزية للمقياس، ومصفوفة العلاقات الارتباطية له.

ب. الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

- **الاختبار واعادة الاختبار:** فقد تم تطبيق المقياس على عينة الثبات والبالغ عددها (٣٠) طالب وطالبة؛ إذ بلغت الفترة بين التطبيقين (١٠) عشرة ايام، وبلغ معامل الثبات (٠,٩٢).
- **ألفاكرونباخ:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي على فقرات المقياس البالغة (١٩) فقرة ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٠).

٥. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

يُعد إجراء التحليل الاحصائي للفقرات إجراء مهم من أجل استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد أو تعديل الفقرات غير المميزة .(Ebel,1972:392) ؛ إذ يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة .(Shaw , 1967 : 450) ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأن عن طريقه تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد .(Ebel 399 :1972 ,) وقد استعمل الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين لاستخراج القوة التمييزية، ومصفوفة العلاقات الارتباطية أسلوبين مناسبين في عملية تحليل الفقرات وقد أستعملها الباحث لهذا الغرض .

لذلك قام الباحث بتطبيق مقياس الصلابة الاكاديمية على عينة التحليل الاحصائي والتي هي ذاتها عينة البحث الاساسية البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة، وكما هو موضح في جدول رقم (٣) ولغرض الابقاء على الفقرات الجيدة قام الباحث بتحليل الفقرات احصائياً بطريقتين هما :

أولاً: اسلوب المجموعتين الطرفيتين :

ويتم ذلك وفقاً للخطوات الاتية : -

أ- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة .

ب- ترتيب الاستمارات ترتيبا تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة .

ج- تعيين نسبة (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، وتحديد نسبة (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (١٠٨) استمارة.

تطبيق الاختبار التائي (t test) لعينتين مستقلتين لبيان دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (١٠٦)، وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا

ماعدا الفقرة (٢٨) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٦٨) اقل من القيمة الجدولية، والجدول رقم (٣) يوضح القوة التمييزية لجميع فقرات المقياس الـ(١٩) مع عرض المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا والقيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية والدلالة

جدول رقم (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الصلابة الاكاديمية

رقم الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
١	عليا	2.24	.889	3.632	١,٩٦	دالة
	دنيا	1.65	.805			
٢	عليا	1.70	.792	2.860		دالة
	دنيا	1.31	.609			
٣	عليا	2.81	.392	3.574		دالة

رقم الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
	دنيا	2.41	.740			
٤	عليا	2.81	.517	3.741		دالة
	دنيا	2.28	.920			
٥	عليا	1.35	.619	2.231		دالة
	دنيا	1.13	.391			
٦	عليا	1.98	.858	2.434		دالة
	دنيا	1.91	.917			
٧	عليا	2.57	.633	3.197		دالة
	دنيا	2.13	.802			
٨	عليا	2.56	.634	2.019		دالة
	دنيا	2.28	.787			
٩	عليا	2.65	.619	4.433		دالة
	دنيا	2.06	.763			
١٠	عليا	2.50	.771	1.962		دالة
	دنيا	2.35	.828			
١١	عليا	2.59	.687	3.023		دالة
	دنيا	2.15	.833			
١٢	عليا	2.72	.596	3.461		دالة
	دنيا	2.26	.782			
١٣	عليا	2.20	.655	2.132		دالة
	دنيا	1.91	.784			
١٤	عليا	2.81	.479	1.365		دالة
	دنيا	2.69	.507			
١٥	عليا	2.11	.793	1.959		دالة
	دنيا	1.81	.779			
١٦	عليا	2.06	.811	3.528		دالة
	دنيا	1.52	.771			
١٧	عليا	1.96	.800	3.342		دالة
	دنيا	1.48	.693			
١٨	عليا	2.28	.685	2.292		دالة
	دنيا	1.98	.658			
١٩	عليا	2.11	.816	4.711		دالة
	دنيا	1.43	.690			

ثانياً: مصفوفة العلاقات البينية:

أ. **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**"يُقصد به إيجاد مُعامل الارتباط بين مجموع درجات افراد العينة على كل فِقرة والدرجات الكُلية للمقياس، وأن تلك الفقرات التي ترتبط بدرجة أعلى مع الدرجة الكلية للمقياس هي الفقرات الاكثر جودة (Naunnally, 1967, P. 261).وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، ظهر ان جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198). وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الصلابة الاكاديمية

رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط
1	0.492	11	0.474
2	0.342	12	0.395
3	0.371	13	0.190
4	0.332	14	0.248
5	0.245	15	0.305
6	0.255	16	0.464
7	0.310	17	0.466
8	0.187	18	0.307
9	0.425	19	0.495
10	0.291		

ب. **علاقة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي اليه:** استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لبيان علاقة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي اليه، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً، وجدول رقم (٥) يبين ذلك

جدول رقم (٥) علاقة فقرات مقياس الصلابة الاكاديمية بدرجة المجال التي تنتمي اليه

الالتزام		التحدي		التحكم	
الفقرة	معمل الارتباط	الفقرة	معمل الارتباط	الفقرة	معمل الارتباط
1	0.537	11	0.660	16	0.640
2	0.428	12	0.540	17	0.576
3	0.469	13	0.248	18	0.391
4	0.449	14	0.510	19	0.566
5	0.306	15	0.102		
6	0.369				
7	0.422				
8	0.229				
9	0.471				
١٠	0.060				

ج. مصفوفة العلاقات الارتباطية بين المجالات والمجموع الكلي:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لبيان علاقة درجة المجالات مع بعضها وبالدرجة للكلية لمقياس الصلابة الاكاديمية، وجدول رقم (٦) يبين ذلك:

جدول رقم (٦) مصفوفة العلاقات الارتباطية بين المجالات والمجموع الكلي لفقرات مقياس الصلابة الاكاديمية

المجالات	المؤشرات	الصلابة الاكاديمية	الالتزام	التحدي	التحكم
الصلابة الاكاديمية	معامل الارتباط	1	0.824	0.648	0.747
	قيمة P الاحتمالية		.000	.000	.000
	الدلالة		دالة	دالة	دالة
الالتزام	معامل الارتباط	0.824	1	0.305	0.386
	قيمة P الاحتمالية	.000		.000	.000
	الدلالة	دالة		دالة	دالة
التحدي	معامل الارتباط	0.648	0.305	1	0.307
	قيمة P الاحتمالية	.000	.000		.000
	الدلالة	دالة	دالة		دالة
التحكم	معامل الارتباط	0.747	0.386	0.307	1
	قيمة P الاحتمالية	.000	.000	.000	
	الدلالة	دالة	دالة	دالة	

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الصلابة الاكاديمية:

جدول رقم (٨) الخصائص القياسية لمقياس الصلابة الاكاديمية

المؤشرات		القيم
المتوسط الحسابي	Mean	41.70
الوسيط	Median	41.00
المنوال	Mode	41
الانحراف المعياري	Std. Deviation	5.144
التباين	Variance	26.462
الالتواء	Skewness	-.052-
التفرطح	Kurtosis	.637
المدى	Range	34
ادنى درجة	Minimum	20
اعلى درجة	Maximum	54

شكل رقم (١) منحنى التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد عينة البحث

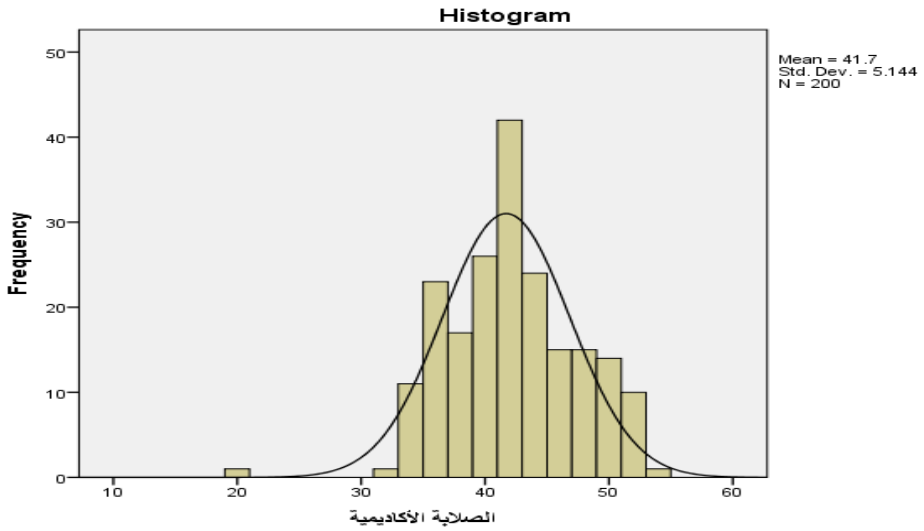

وصف المقياس بصيغته النهائية:

بعد ان اكمل الباحث من صياغة المقياس بصورته النهائية المتكون من (١٩) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد، وثلاث بدائل لكل فقرة كما قام الباحث بتطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠)، تم اعتماد آلية في التصحيح وذلك بإعطاء (١)نادراً و(٢) احياناً (٣) كثيراً ، وبذلك أعلى درجة (٥٧) واقل درجة (١٩)، وبمتوسط فرضي قدره (٥٧)، وان الوقت المستغرق للإجابة (٣) ثلاث دقائق.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: التعرف على مستوى الصلابة الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الارتباط الوظيفي على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات الافراد بلغ (41.70) درجة وبانحراف معياري قدره (5.144) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (38) درجة، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.172) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني ان أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى عالٍ للصلابة الاكاديمية والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الارتباط الوظيفي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الصلابة الاكاديمية	200	41.70	5.144	38	10.172	1.96	دالة

أشارت النتائج التي ظهرت في الجدول السابق وما يتعلق بالهدف الاول الى ان افراد العينة من (طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين) يتمتعون بمستوى عالٍ من الصلابة الاكاديمية وهذا يدل على ان يدل على ان الطلبة المتميزين

يتمتعون بالمرونة في مواجهة التحديات الاكاديمية واتباع طرق عقلانية في مواجهة تلك المواقف وهو ما أشار اليه بينيشك ولوبيز ، وكذلك اتفقت النتيجة اعلاه ما أشار اليه (Maddi et al, 2009).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية على وفق متغير الجنس (الذكور، الاناث):

ولغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي للذكور وبلغ (40.58) بانحراف معياري (5.303)، والمتوسط الحسابي للإناث بلغ (42.82) بانحراف معياري (4.747)، ولتحقق من دلالة الفروق الاحصائية استخرج الباحث القيمة الزائية المحسوبة والبالغة (0.97) وبمقارنتها بالقيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96)

جدول رقم (١٠)

القيمة الزائية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للصلابة الاكاديمية على وفق متغير الجنس (ذكر، انثى)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الزائية	
				المحسوبة	الجدولية
ذكور	100	40.58	5.303	0.97	1.96
اناث	100	42.82	4.747		

تبين إن قيمة النسبة الزائية المحسوبة (0.97) لمتغير الجنس هي اصغر من قيمة النسبة الزائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة الاكاديمية تبعا لمتغير الجنس . تشير نتائج العديد من الدراسات التي تجرى في مجال التربية وعلم النفس الى عدم وجود فروق بين الجنسين في امتلاك بعض القدرات والسمات وان السبب في ذلك ان التطور الحاصل اعطى مساحة متساوية امام الجنسين في التعبير عن قدراتهم ومهارتهم، بالتالي ظهر الجنسين متساويين في اغلب القدرات والسمات، وكذلك اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة بينيشك ولوبيز.

الاستنتاجات:

١. ان أفراد العينة من طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين يتمتعون بمستوى عالٍ من الصلابة الاكاديمية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين من الذكور والاناث.

المقترحات:

١. اجراء دراسة على عينات اخرى على سبيل المثال طلبة المرحلة الاعدادية العاديين.
٢. اجراء دراسة مقارنة بين الطلبة والمتميزين واقرانهم العاديين.

التوصيات:

١. اعتماد مقياس البحث الحالي في تشخيص الطلبة المتميزين.
٢. اشراك الطلبة المتميزين في نشاطات مختلفة فهي لا تؤثر بهم كونهم يتمتعون بالصلابة الاكاديمية والتي تعكس المرونة العقلية.

المصادر والمراجع:

١. محاسنة، احمد محمد وغزو، احمد محمد والعضامات، عمر عطا الله (٢٠٢١): الصلابة الاكاديمية وعلاقتها بالضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد (١٢) العدد (٣٥). ص ٤٢ – ٥٩.

٢. قنديلجي، عامر ابراهيم . (١٩٩٣) : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ،الجامعة المستنصرية–بغداد.

٣. زكي، هناء محمد وسالم، رانيا، محمد (٢٠٢٢): الاسهام النسبي للتركيز التنظيمي والصلابة الأكاديمية والذكاء المني في الاندماج في التعلم الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد (١١٧) المجلد (٣٢). ص٤٠٥ – ٤٨٤.

4. Bartone, P., Roland, R., Picano, J., & Williams, T. (2008). Psychological hardiness predicts success in US Army Special Forces candidates. *International Journal of Selection and Assessment, 16,* 78-81.
5. Benishek, L. A., & Lopez, F. G. (2001). Development and initial validation of a measure of academic hardiness. *Journal of Career Assessment, 9*, 333-352.
6. Cole, M. S., Field, H. S., & Harris, S. G. (2004). Student learning motivation and psychological hardiness: Interactive effects on students' reactions to a management class. *Academy of Management Learning and Education, 3*, 64-85.
7. Creed, P. A., Conlon, E. G., & Dhaliwal, K. (2013). Revisiting the Academic Hardiness Scale: Revision and revalidation. *Journal of Career Assessment, 21,* 537-554.
8. Maddi, S.R. (2006). Hardiness: The courage to grow from stresses. *The Journal of Positive Psychology, 1*, 160-168.
9. Bartone, P.T., & Snook, S.A. (1999). *Cognitive and personality factors predict leader development in US Army cadets*. Paper presented at 35th International Applied Military Psychology Symposium, May, Florence, Italy
10. Bartone, P.T., Kelly, D.R., & Matthews, M.D. (2013). Psychological hardiness predicts adaptability in military leaders: A prospective study. *International Journal of Selection and Assessment, 21*, 200-210.
11. Hadjam, M. N. R., Martaniah, S. M., Prawitasari, J. E., & Masrun, A. (2004). Peran kepribadian tahan banting pada Gangguan Somatisasi [The role of resilient personality in somatization disorder. *Jurnal Psikologi Indonesia*, *19*(2), 122–135.
12. Creed, P. A., Conlon, E. G., & Dhaliwal, K. (2013). Revisiting the Academic Hardiness Scale: Revision and revalidation. *Journal of Career Assessment, 21,* 537-554
13. Dosik, A. A., & Astuti, K. (2012). Hubungan antara kepribadian hardiness dengan stres kerja pada anggota POLRI bagian operasional di Polresta Yogyakarta [The relationship between hardiness personality and work stress on members of the operational division of the Indonesian National Police at the Yogyakarta Police]. *Jurnal Insight*, *10*(1), 37–48.
14. Kamtsios, S., & Karagiannopoulou, E. (2013a). Conceptualizing students' academic hardiness dimensions: A qualitative study. *European Journal of Psychology of Education*, *28*(3), 807-823.
15. Kobasa, S. (1979). Stressful life events, personality, and health: An inquiry into hardiness. *Journal of Personality and Social Psychology*, 37, 1-11.

16. Kuo, T. M., Tsai, C. C., & Wang, J. C. (2021). Linking web-based learning self-efficacy and learning engagement in MOOCs: The role of online academic hardiness. *The Internet and Higher Education*, *51*, 100819.
17. Maddi, S. R. (2002). The story of hardiness: Twenty years of theorizing, research, and practice. *Consulting Psychology Journal: Practice and Research, 54*, 175-185.
18. Maddi, S. R., Harvey, R. H., Khoshaba, D. M., Fazel, M., & Resurreccion, N. (2009).The personality construct of hardiness. *Journal of Humanistic Psychology, 49*, 292-305.
19. Maddi, S., & Khoshaba, D. (2005). *Resilience at work: How to succeed no matter what life throws at you*. New York, NY: Amacom..
20. Spiridon, Kamtsios, .& Karagiannopoulou, Evangelia (2015). Exploring relationships between academic hardiness, academic stressors and achievement in university undergraduates , *JAEPR, 1(1), 53-73.*
21. Wardani, Ria .(2020): Academic Hardiness, Skills, and psychological wellbeing on new student, *Jurnal Psikologi, 2020 (June), Vol. 19(2), 188-200*